علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية

Family relationship with the school in the educational process

د.نجاة يحياوي

جامعة بسكرة

ملخص:

مع التطورات التي حدثت في المجتمعات المعاصرة في شتى المجالات، والتي انعكست بدورها على النظام التربوي وجدت الأسرة نفسها طرفا مهما في العملية التعليمية، وظهرت الكثير من الدراسات التي تهتم بالعلاقة بين الأسرة والمدرسة، وتأتي هذه المداخلة لتوضيح علاقة الأسرة بالمدرسة في العملية التعليمية من خلال عرض دورها وحدود تدخلها في العملية التعليمية وآثار هذا الدور والعوائق التي تحول دن تحقيقه للوصول إلى آليات لتفعيل هذا الدور

الكلمات المفتاحية:

الأسرة، المدرسة، العملية التعليمية

Abstract:

With the developments in contemporary societies in various fields, which reflected on the educational system , the family keep itself an important part in the educational process, and Many studies have been done around the relationship between the family and school, and this intervention aim to clarify the relationship of the family to the school in the educational process , to present its role and the limits of its intervention in the educational process and effects of this role, and the obstacles that prevent it from achieving mechanisms to activate this role

Keywords:

Family, school, educational process

مقدمة:

يعد التعليم مسألة مجتمعية وخاصة بالنسبة للأسرة التي يظل همها الأكبر دائما نجاح أبنائها في مسارهم الدراسي، لكن تطرح الآن مسألة جوهرية حول العملية التعليمية التي أصبحت تتطلب مشاركة كل الأطراف الفاعلة في المجتمع، فلم تعد المدرسة قادرة على تحمل المسؤولية الكاملة، لقد كانت المدرسة في السابق غير مرتبطة اجتماعيا بالبيئة التي حولها وتقتصر مهمتها ضمن حدود الكتاب المدرسي، ولكن مع التغيرات التي حدثت في المجتمعات المعاصرة والتي انعكست بدورها على التعليم، واتسعت مجالات المعرفة ومصادرها بفعل التطور التكنولوجي والتقني الهائل الذي نشهده كل يوم، ولم تعد المدرسة أو الكتاب المدرسي المصدر الوحيد لتلقي المعرفة، بل أصبحت المدرسة لا تستطيع لوحدها تحمل مسؤولية نقل المعارف، لذلك يجب إشراك كل الأفراد الفاعلة في المجتمع وأولها الأسرة.

في السابق كان التعاون بين الأسرة والمدرسة شبه معدوم، ومع تطور الحياة والعلوم أصبح دور الأسرة في العملية التعليمية مطلبا ضروريا وملحا لتحقيق نوعية أفضل للتعلم، ذلك أن للأسرة دور كبير في تعليم الطفل سواء في مرحلة الطفولة المبكرة أو في مراحله الدراسية الأولى، ويظهر ذلك لدى الأطفال الذين يعيشون في أسر تهتم بالنشاطات التعليمية بانتظام حيث يكونون أكثر ميلا لتطوير قدراتهم التعليمية مقارنة بالأطفال الذين لا يتعرضون بانتظام لمثل هذه النشاطات، لهذا نطرح جملة من التساؤلات:

1. هل الأسرة شريك في العملية التعليمية ؟
2. ما هي عوائق مشاركة الأسرة في العملية التعليمية؟
3. كيف يمكن أن تشارك الأسرة في العملية التعليمية؟

أولا: مدخل مفاهيمي

1- الوظيفية التعليمية للأسرة:

يشير هذا المصطلح إلى ما يستخدمه الوالدين وغيرهم من أفراد الأسرة من أساليب تعليمية تساعد الأبناء في دراستهم، ويكون ذلك بصورة قصديه من خلال الحوار الأسري سرد القصص، المطالعة...الخ، أو بطريقة غير قصديه من خلال الحياة اليومية للأسرة، حيث يظهر الأبناء الذين يعيشون في أسر يمارس فيها النشاطات التعليمية بانتظام ميلا أكبر في تطوير ممارساتهم التعليمية مقارنة بالذين لا يتعرضون بانتظام لمثل هذه النشاطات[1].

في المقابل المدرسة هي الأداة التي ارتضاها المجتمع للقيام بمهمة التعليم، وتعمل مع الأسرة على تربية وتعليم الطفل، فالأسرة لا تستطيع القيام وحدها بالعملية التعليمية لأن ظروف الأسرة ووقتها ووظائفها العديدة لا يسمحان بالمتابعة المستمرة للعملية التعليمية، ولأن هذه الأخيرة تحتاج إلى مربين لهم خبرة، وهم مجردون عادة من شفقة الوالدين الزائدة أحيانا، ومع ذلك فغياب دور الأسرة في العملية التعليمية له أثر سلبي، هذه الأخيرة ليست مجرد تلقين للمعلومات بل هي عملية متكاملة بين المدرسة والأسرة والمجتمع.

2- **الوظيفة التعليمية للمدرسة:** للمدرسة أثر كبير وأهمية بالغة في التأثير على تربية الطفل، وهي إحدى أساليب التنشئة المقصودة لأنها تعتبر أول انفصال له عن أمه وانتقاله من مجتمعه الأسري إلى مجتمع أكثر رحابة، وفي هذا الصدد يذهب **جون بياجيه** إلى أن أبرز أثر للمدرسة على العملية التربوية للطفل هو القضاء على ما سيتسم به من تمركز حول الذات، نتيجة لعلاقته

[1] أمينة منصور الحطاب، **دور الأسرة في تعليم الأبناء** – صحيفة الرأي ، في الموقع الالكتروني: http://alrai.com/article/1009084

بالأسرة، حيث يتعامل مع المدرسين ويهتم بهم، وبالتقاليد المدرسية والنظم، إذ تدعم القيم والمعتقدات والاتجاهات الحميدة في الأسرة كما تمحي بعض المفاهيم والقيم والعادات السيئة، كما أنها تغرس في الفرد طرق التفاعل الإيجابي مع الغير[2]، فالمدرسة هي من يقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنياً، وذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة. وتعمل المدرسة، اليوم على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية. ومن بين هذه المهام التي تقوم بها يمكن أن نذكر على سبيل المثال، وليس الحصر، جملة من الوظائف أبرزها: تحقيق التربية الفنية، والتي تتمثل في الموسيقى والرسم والأنشطة الفنية الأخرى، ثم التربية البدنية، والتربية الأخلاقية والروحية، والتربية الاجتماعية، وتحقيق النمو المعرفي، وأخيراً التربية المهنية[3].

ثانيا: دور الأسرة في العملية التعليمية

صحيح أن المدرسة بما تتوفر عليه من إمكانيات، وكونها تحتضن التلميذ لفترة طويلة فإنها منوطة بالدور الرئيسي في العملية التعليمية لكن ذلك لا يعفي الأسرة من تحمل المسؤولية، ولقد كانت هذه المسؤولية مغيبة فيما مضى، لكن في وقتنا الحالي أصبح دورها مطلبا ضروريا وملحا نظرا لمتطلبات العملية التعليمية والتغيرات التي مست النظم التربوية المعاصرة نتيجة التسارع العلمي والزخم المعرفي والتطور التكنولوجي.

---

[2] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ط1، 2002، ص ص147-148

[3] على أسعد وطفة، **علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1998، ص 161

الأمر الذي دفع ما يسمى بجماعة "الأسر في المدارس families in schools، وهي رؤية بشأن نظام التعليم يكون فيه التلميذ متمتعا بجميع الفرص اللازمة لتحقيق النجاح في المدرسة والحياة وذلك بإشراك الأولياء والمجتمع في تعليم الأبناء لتحقيق نجاح دائم، فإذا ساعد الآباء أبناءهم في المنزل وتعاونوا مع المدرسة فيعني ذلك مزيدا من فرص تحسين آدائهم[4]، وهنا عمل الأسرة يكون مكملا للمدرسة.

كما اهتمت بعض الدراسات بما يمكن تسميته بالاستراتيجيات البيداغوجية لتمدرس الأبناء، وأصبح انخراط الأولياء في الحياة الدراسية للأبناء مسألة لا تتعلق بالراهن فقط بل بمستقبلهم الدراسي والمهني.

وحسب رولاند Rollande وإيجيد égide فإن الدراسات العلمية التي تناولت هذا الشأن انقسمت إلى تيارين، تزعم التيار الأول برونفنبر bronffebrenner الذي يؤكد على أهمية النسق الفرعي للأسرة من حيث خصائصها والممارسات الوالدية للنجاح الدراسي والتيار الثاني، فقد كشف عن تأثير النسق الذي يتوسط الأسرة والمدرسة، أي تأثير العلاقة بين الأسرة والمدرسة على النجاح الدراسي.

وفي هذا الصدد يقول عبد الكريم غريب أن الفعل التربوي أصبح شأنا يتجاوز أسوار المدرسة، هذه الأخيرة لا يمكن لها أن تؤدي أدوارها بدون مشاركة الأسرة، الأمر الذي يعني ضرورة التكامل بين الأسرة والمدرسة وتفعيل التعاون بينهما، أما مجالات

---

[4] شادي أبو زيد، دور الآباء في التعليم ليس قابلا للنقاش مجلة المعرفة

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=419&SubModel=138&ID=2081

انخراط الأولياء في العملية التعليمية تتجلى في الدعم العاطفي والتشجيع والتواصل مع المعلم والمدرسة من خلال اللقاءات ووسائل الاتصال المختلفة [5].

1-أهمية مشاركة الأسرة في العملية التعليمية: لقد أصبح العبء على المدرسة في وقتنا المعاصر كبيرا، ولكي تؤدي دورها بفعالية يتطلب منها القيام بأدوار جديدة تدعم العملية التعليمية، لذلك تضمنت برامج التطوير التربوي إعطاء دور اكبر لأولياء الأمور للمشاركة في دعم العملية التعليمية، فقد أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث التربوية أن مشاركة الأسرة والمتمثلة خاصة في مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية أدى إلى تحسين الأداء الدراسي للأبناء وزيادة دعم المجتمع ككل للعملية التعليمية، وهذه الأهمية فرضتها عوامل كثيرة نعرضها لاحقا.

2- آثار مشاركة الأسرة في العملية التعليمية:

مشاركة الأسرة في العملية التعليمية هي ظاهرة اجتماعية آخذة بالازدياد والتوسع لتشمل مجالات عديدة فقد كانت مشاركة الأسرة في معالجة وتقويم سلوكات الأبناء أصبحت مشاركتهم تربوية وتعليمية لما لها من آثار إيجابية على التحصيل العلمي للأبناء والتي نوجزها فيمما يلي:

- شعور المتعلم بأهميته لدى أسرته وبالتالي يكون حريصا على التعلم وتحسين تحصيله العلمي.
- بغض النظر عن مستوى دخل الأسرة أو المستوى التعليمي للأهل فإن مشاركتهم في العملية التعليمي تجعل المتعلم يحصل عل نتائج أفضل وتنخفض بالتالي معدلات التسرب والإخفاق .

---

[5] نور الدين زمام، **الأسرة والمدرسة، رؤية نظرية تتبعية**، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر، كلية العلوم والإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد11، 2013، ص ص 188 – 194.

- معرفة نقاط القوة والضعف التي يعانيها المتعلم، وبالتالي يمكن استدراك نقاط الضعف تلك ببعض الاستراتيجيات أو ببعض الاهتمام والتشجيع.

ثالثا- عوائق أمام مشاركة الأسرة في العملية التعليمية:

لقد تضاعف دور الأسرة أكثر مما كانت عليه في السابق في ظل الانفتاح التكنولوجي والثقافي، ومع ذلك تشهد المدرسة ضعفا في تواصل الأسرة، مما يساهم في ضعف العملية التعليمية، ويعود ذلك لأسباب كثيرة أهمها:

1- معوقات متعلقة بالأسرة:

- تدني المستوى التعليمي للوالدين، صحيح أن المستوى التعليمي للوالدين له دور مهم في العملية التعليمية، والأولياء الذين لديهم مستوى تعليم متدني أو غير متعلمين يواجهون صعوبة في متابعة تمدرس أبنائهم أو مساعدتهم في حل واجباتهم المدرسية، لكنه ليس عاملا حاسما فقد أثبتت بعض الدراسات العلمية أن اهتمام الأولياء بأبنائهم دراسيا ومتابعتهم كان له الأثر الإيجابي على النجاح الدراسي وليس لديهم مستوى علمي عالي، ومع ذلك يساهم المستوى التعليمي والثقافي لأولياء الأمور في مساعدة أبنائهم وحثهم وتحفيزهم للاهتمام بالدراسة.
- الوضع الاقتصادي، حيث يوجد ارتباط قوي بين المستوى الاقتصادي للأسرة والممارسات التربوية للأولياء، فكلما كان الوضع الاقتصادي جيد كانت درجة مرونة الأولياء مع أبنائهم هي الغالبة، وكلما كان الوضع الاقتصادي ضعيفا إلا وكانت أساليب التشدد والإهمال هي المهيمنة على الممارسات التربوية للأولياء[6]، فكثيرا ما تؤدي ضغوطات الحياة المادية إلى السعي وراء تأمين حاجات الأبناء وإهمال جوانب مهمة خاصة الجانب الدراسي، ومع ذلك توجد

[6] الغالي أحرشاد، **الطفل بين الأسرة والمدرسة**، سلسلة الكتاب الالكتروني، عدد 18، إصدارات شبكة العلوم النفسية والعربية، 2010، ص24

أسر وضعها الاقتصادي ضعيف لكن لديها وعي بأهمية التعليم وتتحدى ظروفها الاقتصادية وتولي الاهتمام بتمدرس أبناءها .

- الاتجاهات السلبية للأولياء نحو المدرسة، فالكثير من الأولياء يرون أن التواصل مع المدرسة ينجر عنه مطالب مادية وأنها لا تتواصل مع الأسرة إلا في بعض الحالات التي تحدث فيها مشكلات سلوكية، بالرغم من أن المدرسة عليها دور مهم في إخطار الأولياء بالأوضاع الدراسية للأبناء.
- اعتقاد الأسرة أن تعلم أبنائهم مهمة المدرسة فقط، وهذا الاعتقاد قد ولى، فالواقع الاجتماعي والتربوي أفرز العديد من المطالب التي تقحم الأسرة والمجتمع في العملية التعليمية، ومع ذلك لا تزال الكثير من الأسر تترك مهمة التعليم للمدرسة فقط وأن مهمتها توفير الضروريات المادية لأبنائهم.
- قلة وعي الآباء بالدور المنتظر منهم في العملية التعليمية، ومشكلة قلة الوعي هي من أهم المشكلات التي تعوق المجتمع نحو التقدم وتقلل من فعالية البرامج، ولذلك وجب على مؤسسات المجتمع المدني كالمسجد والجمعيات والإعلام نشر الوعي بين الأسر وحثهم على المشاركة الإيجابية للأسرة في العملية التعليمية[7].
- قلة وعي أولياء الأمور بدورهم الكبير الذي يجب عليهم القيام به والمسؤولية الكبيرة التي يتحملونها تجاه أولادهم، حيث يفترض منهم السؤال عن أبنائهم ومتابعتهم، كما لا يدركون الأثر السلبي الذي ينعكس على الأولاد جراء عدم متابعة الأب أو الأم لشؤون أولادهم وما يحدث في المدرسة من مستجدات وقد يعود ذلك لانشغالهم الدائم بأمور الحياة الأسرية وخاصة المادية.

---

[7] فايز شلدان، **واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع**، في محافظات غزة وسبل تحسينه، المؤتمر التربوي الرابع " التواصل والحوار التربوي" ، " 30-"31 2011 ، الجامعة الإسلامية غزة، في الموقع الالكتروني:
http://site.iugaza.edu.ps/fshaladan/files/2010/02,07_11_2017

حتى وإن وجد وعي لدى الأولياء بضرورة المشاركة في العملية التعليمية، إلا أن الكثير من الأسر لا تخصص وقتا لمتابعة تمدرس أبناءها بل تترك ذلك إلى أن تحصل على فراغ من جملة نشاطاتها وانشغالاتها أو في حالة حدوث أمر طارئ مع أن تمدرس أبنائهم هو من أهم الأمور التي يجب أن تشغل الأولياء وأن يخصصوا وقتا لهم ضمن ما يشغلهم من أمور.

- عدم وضوح سبل المتابعة من قبل المدرسة، فأحيانا تكون طرق التواصل مع المدرسة غير متاحة أو غير متيسرة. وهنا يكون السبب بالدرجة الأولى ناتجاً عن قصور دور المدرسة في هذا المجال.

مما سبق يتضح أن الأسرة قد تعترضها عدة معوقات في علاقتها مع المدرسة، فقد غزت الكثير من المظاهر المادية والنمط الاستهلاكي في المجتمع المعاصر مما جعل الأسرة دائمة الانشغال وغير قادرة على ضبط هذه الانشغالات فتهتم بأشياء على حساب اهتمامها بتمدرس أبنائها، وهذا ما اصطلح عليه بالإهمال التعليمي المتمثل في صور عدة، ومع أنه من العسير حصر جميع صوره، لكنه يمكن إجمال أهمها في التالي:

- ✓ قلة التواصل مع المدرسة.
- ✓ قلة تشجيع الأولاد على بذل مزيد من الجهد في الدراسة.
- ✓ عدم سؤالهم عن تحصيلهم ونتائج اختباراتهم، وعدم إظهار القلق من تدني مستواهم العلمي أو التربوي.
- ✓ عدم مكافأتهم ولو معنوياً عند النجاح أو الإنجاز. فعدم قول كلمة طيبة مشجعة عند رؤية تقرير الابن أو البنت يحدث أثراً عكسياً محبطاً في نفس الابن أو البنت، كان يمكن تفاديه بتشجيع بسيط.

- ✓ كما قد يكون من صوره عدم الاستجابة لمطالب الأبناء التربوية، خاصة ما يتعلق بالعمل المدرسي الأساسي، مما يندرج في الضروريات المدرسية[8].

2- معوقات تتعلق بالمدرسة:

- القيود التي يفرضها النظام الإداري للمدرسة في انقطاعها عن المجتمع نتيجة المركزية الإدارية، ومعظم الدول التي تنتهج المركزية الإدارية تفتقد إلى المرونة في التخطيط والتنفيذ، أو الاهتمام بالمبادرات وخلق ميكانزمات جديدة للعمل تتوافق والظروف أو الإمكانيات المتاحة، فتصبح المدرسة مقيدة فقط بما توفره أو تتيحه الجهات المسؤولة عن التعليم.
- تدني معرفة وخبرة إدارة المدرسة والمعلمين باستراتيجيات تفعيل التواصل بين المدرسة والأسرة، لأن تفعيل دور الأولياء يتطلب تزويدهم بالمهارات والاستراتيجيات اللازمة القائمة على أسس علمية يدركها ذوي الاختصاص، وإن لم تتوفر لديهم فلا يمكنهم تفعيل العلاقة بينهم وبين الأولياء الذين يحتاجون لمعرفة سبل التواصل الممكنة [9].

رابعا- آليات الأسرة لتفعيل دورها في العملية التعليمية:

تضمنت برامج التطوير التربوي أبعادا جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم، فالمدرسة الحديثة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها بدون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور ، لكن كيف يمكن تحقيق ذلك؟

---

[8] نعيمة الدويسان **تواصل الأهل مع المدرسة ضروري**، 15.10.2017
http://www.siironline.org/alabwab/mogtama%20(23%20)/349.htm

[9] المرجع نفسه، ص 9

- إشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أم المشافهة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي على التعامل معها بطريقة تربوية ملائمة.
- إعطاء المعلومات اللازمة عن الأبناء الذين يحتاجون لرعاية خاصة والتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي في استخدام الأساليب الإرشادية والتربوية لمساعدتهم على التوافق السليم.
- الاستجابة لدعوة المدرسة وحضور المناسبات التي تدعو إليها؛ كالندوات والمحاضرات والجمعيات والمجالس والمعارض والحفلات المسرحية والمهرجانات الرياضية المختلفة، وهذا الأمر مازال مقتضب جدا في مجتمعاتنا لاعتبارات اجتماعية كثيرة.
- إبداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي، والإسهام في تحسين البيئة المدرسية بما يتوافق مع نظرتهم وتطلعاتهم المستقبلية.
- تنظيم وقت الأبناء بحيث يكون هناك وقت كاف ومناسب للمذاكرة ووقت مناسب آخر للترفيه في الأشياء المفيدة، وفي هذا الجانب يعد قرب ولي الأمر من أبنائه ومتابعته لهم ومنحهم الرعاية من أقصر الطرق لسد ساعات الفراغ[10] .
- التشجيع، وهذه الآلية من أهم ما يمكن أن تقدمه الأسرة للأبناء، حتى ولو كانت ظروفها الاقتصادية صعبة أو المستوى التعليمي المتدني للوالدين، أو مشكلات أسرية أخرى لكن من خلال الدعم المعنوي يتشكل لدى الأبناء تحديا قويا لكل الصعاب التي تعترضهم، والكثير من صور النجاح للعلماء والمثقفين كانت بسبب تشجيع أسرهم رغم الظروف التي كانوا يعيشونها.

---

[10] عبد العزيز الخضراء، **أهمية تواصل أولياء الأمور مع المدرسة** ، في الموقع الالكتروني:
http://www.alghad.com/articles/866930-

- متابعة سير الأبناء في المدرسة من كل الجوانب سواء في الجانب التحصيلي أو السلوكي وتكون المتابعة من حين لآخر، وليس الإهمال في المتابعة.
- التحدث مع الأبناء وتفقد أمورهم، فالحوار والسؤال اليومي للأبناء عن دراستهم يشعرهم بأهمية التعليم ويمكن الأولياء من معرفة ما يشغل أبنائهم والعقبات التي تعترض تمدرسهم.
- مراقبة العملية التعليمية، فعلى الأولياء أن يهتموا بالاطلاع على المناهج ومراقبة سير الدروس في مدارس أبنائهم وإن وجدوا خللا عليهم بالمبادرة، حيث أن أي مشكل قد يتعرض له الأبناء داخل المدرسة أو خارجها يؤثر على مدى اهتمام الأبناء بدراستهم.
- استغلال المصادر المتاحة في المجتمع المحلي كالمكتبات العامة، وذلك لتشجيع الأبناء عل التعلم.
- التواصل بين الأسرة والمدرسة والاطلاع على أداء الأبناء، وكل منهما عليه المبادرة والبحث عن الطرق المناسبة للتواصل.
- تخصيص المكان المناسب والوقت المناسب للدراسة في البيت، فعلى الأسر أن تولي الاهتمام بتهيئة الظروف المناسبة لأبنائهم والتي تساعدهم على المراجعة وحل الواجبات وكل أسرة لها خصوصيتها وظروفها الخاصة ويمكنها تحديد ما يناسبها ويناسب أبنائها من وقت ومكان.

-مساعدة الطفل على أداء واجباته المدرسية دون النيابة عنه، وذلك لتعويده على الشعور بالمسؤولية والاهتمام، فقد أثبتت الكثير من الدراسات أن

أسلوب التدليل يجعل الطفل إتكاليا ومهملا ، وعلى الأسرة مراجعة ما ينجزه الأبناء من واجبات[11].

خلاصة:

صحيح أن الآباء يعملون ومنشغلون في مواجهة أعباء الحياة، وقد يلهمهم هذا الأمر عن متابعة تمدرس أبنائهم لكن بقليل من تنظيم الوقت والاهتمام وبقليل من مساعدة المدرسة لهم وتوفير سبل التواصل سيكون هناك مجال لمشاركة الأسرة في العملية التعليمية، وذلك من خلال ما يلي:

- إدراك الأولياء بأن العملية التعليمية هي عملية مشتركة، وأن للأسرة دور مهم في ذلك، وأن تضع هذه المهمة ضمن أولوياتها، كما عليها أن تسعى لمعرفة ما هي المهام المنوطة بها وما هي السبل الكفيلة لتحقيقها.
- بناء الثقة بين الأهل والمدرسة، ومحاولة التغاضي عن أي اعتبارات وأن ما يجمعهما هو مصلحة التلميذ ومستقبله، وأن كل منهما له دور مطلوب لنجاح العملية التعليمية.
- تطوير برامج شراكة تربوية قابلة للتطبيق تأخذ بعين الاعتبار طبيعة الأسرة الجزائرية وخصوصيتها
- وظروفها وما تتطلبه العملية التعليمية من جهة وواقع المدرسة الجزائرية من جهة أخرى.
- على المدرسة أن تقوم بأنشطة تعزز مشاركة الأسرة في العملية التعليمية، فمن خلال الأنشطة يستطيع الأولياء التقرب من المدرسة أكثر، والتعرف على الكثير

---

[11] منصور الحطاب، **دور الأسرة في تعليم الأبناء،** alrai.com/article/1009084alrai.com/article/1009084

من اهتماماتها ومشاكلها التي تؤثر على الأبناء وعلى تمدرسهم، وبالتالي تصبح المدرسة وتعليم أبنائهم من ضمن أولوياتهم واهتماماتهم الحياتية.

- مناقشة الأسرة للمدرسة القضايا التي تمس تعليم أبنائهم وإظهار الاهتمام بكل ما يمكن أن يؤثر على دراستهم والسعي لإيجاد الحلول المناسبة.
- تدريب المعلم وتأهيله من أجل تحقيق التواصل الفعال مع أولياء الأمور، فهناك عدة وسائل للتواصل على المعلم أن يعرفها وأن يدرك أهميتها في تحقيق تواصل جيد مع الأسرة، وبالتالي إيجاد الحلول للكثير من المشكلات التي يواجهها الأبناء في تمدرسهم.

اقتراح:

ضرورة إيجاد وسيط اجتماعي بين الأسرة والمدرسة تكون له الكفاءة والقدرة على تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة، والاقتصار على الاجتماعات أو جمعية أولياء التلاميذ غير كاف، الاختصاصي الاجتماعي سيكون هو حجر الأساس في عملية تشجيع الأولياء على التواصل بين الأسرة والمدرسة، فهو الذي يقوم برعاية المتفوقين والمتأخرين دراسيا وبحث المشكلات التي تعترضهم وتؤثر على مسارهم الدراسي وتقديم الاستراتيجيات للأسر والمعلم والمدرسة بصفة عامة.

المراجع:

1- أمينة منصور الحطاب، **دور الأسرة في تعليم الأبناء** – صحيفة الرأي، في الموقع الالكتروني: http://alrai.com/article/1009084

2- شادي أبو زيد، **دور الآباء في التعليم ليس قابلا للنقاش**، مجلة المعرفة www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=419&SubModel=138&ID=281

3- عبد العزيز الخضراء، **أهمية تواصل أولياء الأمور مع المدرسة**، http://www.alghad.com/articles/866930-

4- على أسعد وطفة ، **علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1998.

5- الغالي أحرشاد، **الطفل بين الأسرة والمدرسة**، سلسلة الكتاب الالكتروني، عدد 18 ، إصدارات شبكة العلوم النفسية والعربية، 2010

6- فايز شلدان، **واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع**، في محافظات غزة وسبل تحسينه، المؤتمر التربوي الرابع " التواصل والحوار التربوي"، " 30-31" 2011، الجامعة الإسلامية غزة، في الموقع الالكتروني: http://site.iugaza.edu.ps/fshaladan/files/2010/02,07_11_2017

مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، ط1، 2002.

7- منصور الحطاب، **دور الأسرة في تعليم الأبناء** alrai.com/article/1009084alrai.com/article/1009084

8- نعيمة الدويسان **تواصل الأهل مع المدرسة ضروري**، http://www.siironline.org/alabwab/mogtama%20(23%20)/349.htm ,15.10.2017

9- نور الدين زمام، **الأسرة والمدرسة، رؤية نظرية تتبعية**، دفاتر مخبر المسألة التربوية في الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، العدد11، 2013.